

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى .."

على فين يا مصر؟



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-50425.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله العلي الأعلى "الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى"

الأعلى ٢: ٥

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليته النبي المصطفى والرسول المجتبي، اللهم صلّ عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه أئمة الهدى ومصابيح الدجى ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله أحبكم في الله وأسأل الله عز وجل أن يجمعني بكم دائماً وأبداً في الدنيا على طاعته وفي الآخرة في دار كرامته مع النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

أحبتني في الله هذا عود حميد إلى برنامجكم "رسالة إلى .." وفي هذه الليلة المباركة رسالتنا تحت عنوان ..
"على فين يا مصر".

نسائم الحرية

أحبتني في الله، قام شعبنا بثورة عظيمة أذهلت العالم، وأدهشت الدنيا وتكلم عنها الجميع بكلام جيد وإيجابي، ثورة نقل الله بها الظالمين من القصور إلى الرنازين والسجون، ثورة نقل الله بها الطغاة والبُغاة بعدما أفسدوا طويلاً وبعدهما خربوا كثيراً إلى السجون والحمد لله رب العالمين، وأصبح الناس ولأول مرة منذ ستين سنة يتنفسون نسائم الحرية والحمد لله رب العالمين، أصبح الناس يتكلمون في أي أمر يشاؤون، ويخرجون ويدخلون ويذهبون ويجيؤون ويروحون متى أرادوا، فعلاً أصبح عندنا شيء كبير من الحرية والحمد لله رب العالمين، هذه الثورة بنى عليها شعبنا آمالاً كباراً، وأحلاماً ضخمة، وأماني عظيمة، غير أن معظم هذه الأماني والآمال والأحلام لم تتحقق بالكلية إلى الآن، ولذلك كانت هذه المحاضرة "على فين مصر" أنا أتصور لو أنني ذهبت إلى برج القاهرة وصعدت إلى قمة البرج ونظرت من خلال النظارة المعظمة التي على قمة البرج على القاهرة أو على مصر، لو نظرت من طائفة إلى مصر وعلى مصر أتصور أنني سأرى الآتي:

ما يلفت الانتباه بعد الثورة:**أولاً: الصورة ضبابية**

أول ما يلفت الانتباه أن الصورة ضبابية، الصورة ضبابية، فلقد مر على بلدنا بعد الثورة تسعة أشهر ولم يتحقق من مطالب الثورة إلا النذر اليسير، فالأموال التي سُرقَتْ وهُرِبَتْ إلى خارج البلاد لم يسترد منها إلى الآن مليماً واحداً، وأهالي الشهداء الذين فقدوا الأزواج والآباء والأبناء والبنات إلى الآن لم يروا قصاصاً عادلاً في القتل وفي الظلمة والفسادون جلهم متمسرون على الكراسي كالكراسي، والمحاکمات تسير بسرعة السلحفاة، بطيئة، الفساد ما زال يجري بسرعة الصاروخ، والإصلاح في بلدنا بعد الثورة يمشي بسرعة السلحفاة، قانون الطوارئ ما زال يعمل، بل وفعل، بل ووسع، وفلول النظام ما زالوا يمحرون بنا بالليل والنهار ويُفسدون ويُخربون، والإعلام في غالبه كما هو لم يتغير غير أنه اتخذ لنفسه صنماً جديداً.

وفلول النظام البائد تسللت الآن إلى وسائل الإعلام، وما زالوا يطبلون ويزمرون وما زال بعضهم يطعن في كل من يريد الله، وفي كل من يريد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وجنودنا لم يزل بعضهم يُقتل على الحدود بيد اليهود كما كان يحصل في عهد النظام البائد دون اتخاذ إجراء قوي يرد للناس شيئاً من الكرامة، الأمور كما هي، الانتخابات أُجلت مرة من بعد مرة.

وأخيراً ربما تُجرى انتخابات مجلس الشعب في آخر شهر نوفمبر، في آخر شهر ١١ على ثلاث مراحل تخلص في شهر مارس، ونبدأ في شهر مارس انتخابات مجلس الشورى، وتأخذها ثلاث أشهر وبعد ستين يوم من انتخابات مجلس الشعب والشورى يُعقد مجلس الشعب والشورى ويُختار منهم مائتي عضو، لسه هنختار بعد ستة أشهر، بعد سبعة أشهر من الآن لسه هنختار بعد سبعة أشهر وبعد ستين يوم مائة عضو لوضع الدستور وبعدين يُوضع الدستور وتحصل الجلبة، ويحصل الضجيج، ويحصل العجيج ونضيف جملة هنا وفقرة هناك، ونحذف كلمة من هنا ونضيف حرفاً هنالك، وبعد ما يُوضع الدستور شوفوا هياخذ له قد إيه استفتاء على الدستور؟، وبعد الاستفتاء على الدستور انتخابات الرئاسة، يعني إيه؟

يعني لا تنتظروا رئيساً لمصر إلا بعد قرابة سنة ونصف، يعني إيه؟ يعني حنعيش في الغلب اللي احنا فيه ده وفي هذه الفوضى التي نعيشها خد عندك سنة ونصف كمان، هذه كارثة، هذه كارثة بكل المقاييس، على فين يا مصر؟ هذه كارثة بكل المقاييس إن مصر بعد الثورة عدى تسعة أشهر وليس لها رئيس، ولسه قدامنا يبجي سنة ونصف عشان يبقى لنا رئيس، هل سمعتم أن ثورة قامت ومضى عليها عامان دون أن يكون لأهلها رئيس؟! يا إخواننا.. الصحابة رضوان الله عليهم تظهر عبقريتهم إذا قارنا حالهم بحالنا الآن، يا إخواننا ينفع مصر، مصر، شعب حوالي ٨٧ مليون نسمة، بلد بهذه الضخامة، شعب بهذه الكثرة، ينفع بلد زي مصر تقعد قرابة سنة ونصف أو سنتين من غير رئيس للجمهورية؟ ينفع؟!

النبى محمد صلى الله عليه وسلم لما مات اتخذ الصحابة له خليفة قبل أن يُدفن، قبل ما النبى محمد يدفن كان الصحابة اجتمعوا في ثقيفة بني ساعدة واختاروا لهم رئيسًا يخلف النبى صلى الله عليه وسلم وكان الصديق، ماينفعش! ماينفعش دولة مسلمة ولا دُوَيْلَة مسلمة يُمر عليها ليلٌ ونهار وليس لها راعي وليس لها رئيس، بلدنا هتقعده في الغلب ده على الأقل على الأقل على الأقل أُكْرِر سنة كمان لحد ما تبدأ انتخابات الرئاسة! أول ما يُلْفِتُ النظر في مصر بعد الثورة أن الصورة ضبابية، الصورة ضبابية، مش عارفين أوتوييس كام يودي فين! مش عارفين بكرة هيحصل إيه! مش عارفين كمان شهر هيحصل إيه! وهذه كارثة أُكْرِر بكل المقاييس.

أحد الظرفاء قال لي عارف إيه الشيء الوحيد الملموس الممسوك بعد الثورة! إيه الإنجاز اللي إحنا حققناه بعد الثورة! قتلته: إيه؟! قال لي: الساعة أصبحت كما هي معادش عندنا توقيت صيفي ولا توقيت شتوي! ده إنجاز الثورة عملته لغينا التوقيت الشتوي، بقى توقيت واحد على طول أهه ده الإنجاز الوحيد اللي إحنا مسكناه بإيدينا بعد الثورة، طبعًا صاحبي هذا متشائم وإلا فأنا أقول هناك إنجازات لا يُنكِرُها إلا جاحد، أه الرئيس المخلوع يُحاكَم الآن وهذا أول رئيس عربي يُحاكِمه شعبه وهذه مُحَاكِمَة القرن ويُحاكَم معه رؤوس النظام، يُحاكَم معه ابنه الأول والثاني ووزير داخلته الظالم وكبار رجاله في وزارته أحمد عز حُكِمَ عليه بفترة زمنية للسجن حوالي عشر سنين.

وزير الداخلية خد الآن ١٢ سنة وزيادة مش عارف من خد كام سنة فلان خد كام سنة، هذا إنجاز ولا شك قضينا على التوريث ده إنجاز ولا شك، رؤوس الفساد في السجون! هذا إنجاز ولا شك، أُخْرِج الآلاف ممن سَجِنَ ظلمًا والحمد لله هذا أيضًا إنجاز، أصبح عند الناس حرية وهذا أيضًا إنجاز، هذه إنجازات لا يُنكِرُها إلا جاحد لكنها لا تُمَثِل من الآمال والأحلام والأمانى التي حَلَمَ بها الناس إلا النذر اليسير والشيء القليل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثانيًا: الانفلات الأمني

مما يُلْفِتُ النظر في حال مصر بعد الثورة الانفلات الأمني وكثرة البلطجة، تجد مشاجرة في هذا الشارع وتجد قتال في هذا الشارع، والنهارده الناس بتتخافن بالأسلحة الآلية! والله هناك مشاجرات بالأسلحة الآلية! أنا هاقرأ عليكم بس إحصائية مصلحة الأمن العام التابعة لوزارة الداخلية عن حجم الجرائم التي حصلت في مصر في شهر فبراير ومارس فقط! مقارنة بشهر فبراير ومارس في السنة اللي قبلها، مُعَدَّل الجريمة زاد ٢٠٠%! أه ما هو فيه ٣٥ ألف بلطجي في الشارع! بعضهم هارب من السجن وبعضهم مُسَجَل خطر! وهم معروفون ويُجمَعون بصُفارة! والله يُجمَعون بصُفارة! ما هم دول كان بيشتغلهم الحزب الوطني في الانتخابات، كان بيشتغلهم!

ولذلك أنا سمعت عن مجموعة بتسمي نفسها أبناء مبارك! يذهبون إلى المُحاكَمات، كل واحد لابس تي شيرت أبيض وكاتب عليه أبناء مبارك ولايسين طقم واحد وجاين في سيارات بتوديهم وسيارات بتجيبهم! أنا بأسأل من الذي يُنْفِق عليهم؟! من الذي يُنْفِق عليهم!؟

وبعدين شفت مشهد عجيب أوي موجود على النت، واحدة تقول لك أنا الشريفة الشريفة صباح! صباح الفل يا شريفة! إيه الموضوع؟ قالت لك الرئيس المخلوع ده من أحفاد النبي محمد! ده من أهل البيت! وأنا أقول ولو كان من أبناء النبي لصلبه وطغى وبغى هل ينفعه ذلك؟! ابن سيدنا نوح فين؟! في النار! زوجة لوط وزوجة نوح فين؟! في النار! أبو سيدنا إبراهيم فين؟! في النار! عم النبي أبو طالب وأبو لهب فين؟! في النار! ده من أهل البيت، ده من أحفاد النبي! هب أنه فعلاً من أحفاد النبي وأفسد في الأرض هل ينفعه ذلك!؟

روى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"، وبعدين الشريفة الشريفة صباح الطيبة دي قالت: أنا عارفة مين اللي قتل الثوار!، مين يا بركة؟!، قالت: أنا كنت واقفة على النيل كده بأدعي ربنا لقيت زوارق جاية وناس لا بسين بدل زي بدل الطباط ومعاهم أسلحة، قلت لهم: إنتوا مين؟، قالوا: إحنا من إيران ومن لبنان ومن الكويت ومن البحرين ومن العراق! الله!، طالما إنتوا من إيران والكويت والبحرين والعراق ومن لبنان لا بسين بدل الطباط بتوعنا ليه؟ قالوا لها: إحنا لا بسين كده عشان ماحدش يعرفنا وجاين نضرب في الثوار! وإحنا لا بسين كده عشان ماحدش يعرفنا وهي عرفتهم! ده كلام يقبله مجنون! ده كلام! ده كلام يعني يهلك من الضحك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!

الانفلات الأمني هيتلم إمتي؟ متى سينضبط الشارع؟ متى ستُحَقَّنُ الدماء؟

أنا عندي إحصائيات مُرعبة! اسمع:

إحصائية مصلحة الأمن العام التابعة لوزارة الداخلية عن حجم الجرائم في شهر فبراير ومارس اللي فاتوا قال الجرائم زادت ٢٠٠%! ٥٣٠ حادث قتل في شهرين بس، ٩٣٠ جريمة سرقة محلات تجارية.

٢٥ حالة خطف واغتصاب، ده في شهرين بس! ٨٠٤ حالة سرقة منازل، ٥١٢ حرائق منازل.

١١٧٠ حالة سرقة بالإكراه، يقف لك على الطريق بالآلي وينزلك من السيارة ومعاه العقد جاهز تكتب تنازل، وياخد العربية يركبها وعلى طول على غزة أو تروح الوكالة وتقطع، أو فيه فكرة جديدة خالص ياخد العربية يسرقها وبعدين يتصل بيك بالتليفون يقول لك مش إنت عربيتك ماركتها كذا وكذا ونمرتها كذا وكذا؟ تقول له: تمام، يقول لك: عربيتك عندنا، عايز عربيتك؟ تقول له: في عرضك دي عليها أقساط، يقول لك: هات ١٠٠٠٠٠ جنيه بكرة وقابلني في الحتة الفلانية وخذ السيارة، طيب إنت مين؟ أنا اللهو الخفي.

ادفع العشر بكاوي أو ادفع خمس بكاوي بس، هو عايز يبقى عنده سيولة ما هو لما يسرق له كل يوم عربيتين ويهف له كل يوم عشرين ألف يبقى في كل أسبوع شوف معاه كام، عصابات إجرامية منظمة والحبل تُرك لها على الغارب.

ليه كده؟! مش هنقول أبداً ولا يوم من أيامك يا مبارك

أحد الأخوة بيحكلي إن بعض قطاع الطرق استوقفوا رجلاً بسيارة، انزل من العربية، فالرجل أدرك إن العربية ستأخذ منه راح رامي المفتاح في التربة، كان ماشي على طريق على يمينه تربة راح رامي المفتاح راحوا ضاربه بالنار قتلوه في السيارة، إيه ده؟! ما هذا!؟!

أقول لك إيه ٩٣٠٠٠ سيارة من شهر فبراير الماضي لحد شهر فات اتسرق في مصر ٩٣٠٠٠ سيارة، الله أكبر، الله أكبر، اللواء، لواء الشرطة المتقاعد حسن عبد العزيز يقول لك النهاردة في الشارع ٣٥ ألف مسجل خطر، طيب دول متساين ليه؟ وهم معروفون وأقول يُجمعون بصفارة، متساين ليه دول؟ لماذا يُتركون إلى الآن؟ ليه مايقاش فيه حملات بقوة أكثر من الحملات التي توجد الآن مدعومة بقوة أكبر من الجيش وتغربل الأحياء التي يغلب عليها هؤلاء البلطجية متساين ليه؟.

أحد الإخوة بيحكلي لى إن ولد راكب تك تك ومعاه بنتين قام واد بلطجي قال له نزل البنتين دول أنا عايزهم فالواد سواق التك تك شهم ورجل وبخ البلطجي ده وخذ البنات وراح وصلهم، البلطجي قال له طيب هوريك! صاحبا راجع الثاني راح مقابله بالخرطوش والآ بالفرد وراح خابطه مموته، ذهب الناس إلى قسم الشرطة احنا عارفين القاتل واحنا ٢٠ واحد شاهدين والواد ده واد بلطجي ومعروف وقتل الراجل قدامنا في عز الظهر تعالوا امسكوه قالوا لهم "خلوا الثورة تنفعكم" مش انتوا عايزين الثورة خلوا ميدان التحرير ينفعكم، يا عم تعالى، قال لهم عارفين القاتل؟ قالوا له أيوه قال لهم اقتلوه!.

ليه كده؟! ليه كده؟! مش هنقول أبداً ولا يوم من أيامك يا مبارك لأنها كانت أيام سودة، فمن الآثار الموجودة الآن من الملفت للنظر الآن الانفلات الأمني ولا أدري هل هو مقصود؟ كثرة البلطجة، كثرة الدماء المهرقة، كثرة القتل والسرقة الشارع هينضب متى؟ متى سينضب الشارع؟ متى سيرجع إخواننا في الشرطة للعمل بقوة؟

وأنا قلت هنا في محاضرة تحت عنوان "رسالة إلى ضابط شرطة" قلت في الشرطة، في الداخلية أخيار وأفاضل أعرف بعضهم يصلون ويحفظون القرآن فيه، الصورة كان غالبها سواد لكن يبقى نقاط مضيئة فيه أفاضل، فيه أخيار زي اللواء البطران اللي رفض يفتح السجون فقتلوه!

فيه ناس عندهم شرف، فيه ناس أفاضل لا بد أن نضع أيادنا في أيدي هؤلاء ونتعاون معهم لضبط الشارع والبلطجي بقى ده اللي بقى يتخانقوا دلوقت بالآلي وبالخرطوش وكل شارع فيه خناقة، والله العظيم يا إخواني في رمضان الماضي ومع آذان المغرب لقيت حرب في شارعنا، حرب، مجموعة من الشباب بتخانق مع مجموعة من الشباب زجاجات ملوتوف وضرب نار ودماء تنزف وسيارات تتولع فيها احنا فين؟ متى سينضب الشارع؟

لا بد أن نرجع جميعاً ونُرجع إلى بلدنا صورتها الحقيقية الأمن والأمان وتعاون مع إخواننا من الشرطة وأقول لكل أحد يتساهل في إهراق دماء المسلمين أو في سرقة أموال المسلمين أين تذهب من ربك؟

ألم تسمع قط إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: " **الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ.**" صحيح مسلم

أولم تسمع قط إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: " **كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ**" صحيح مسلم

ألا تعرف أن حرمة المسلم عند الله أعظم من حرمة الكعبة؟ ألا تعرف أن زوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم؟ ألا تعرف أن أهل السماوات والأرض لو تعاونوا على قتل امرئ مؤمن لكبهم الله في الآخرة في النار؟ كل هذه من أحاديث النبي المختار.

والله أحد الإخوة جائي وأيقظني من النوم وهو يبكي مالك يا ابني فيه إيه؟ قال لي أخويا قُتل منذ ساعة وأخي الآخر في العناية المُركزة بقي قتل الناس سهل، بقي إهراق الدماء سهل، بقي الاستيلاء على أموال الناس سهل، طيب متى سيرجع إلى بلدنا الأمن والأمان.

والأمن نعمة امتن الله بها على أهل مكة عندما قال " **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ**" قريش ٣: ٤

قال صلى الله عليه وسلم: " **مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُّعَاْفَى فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيَزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**" حسنه الألباني

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ قُوَّةٌ لِيَوْمِهِ قُوَّةٌ يَوْمِهِ! وعاش آمناً في سربه وعاش في عافية في بدنه فكأنما حيزت له الدنيا هكذا قال النبي الأمين صلى الله عليه وسلم، نحتاج أن نُعيد إلى بلدنا أمنها، لا بد لإخواننا الذين يعملون في الداخلية أن يعاودوا العمل بجد وبقوة وأن يتقوا الله، هم يأخذون رواتبهم من دماننا حتى يقيموا الأمن والأمان في أرجاء بلدنا لا بد أن يعملوا والذي لا يجد في نفسه طاقة على العمل يستقيل، يجلس في بيته ويُفسح المجال لغيره.

نعم ذكرنا أن أول ما يُلفت النظر من هذه النظرة من فوق البرج:

١ _ الصورة ضبابية، فيه ضباب كثيف مش عارفين بكرة هيحصل إيه؟ مش عارفين أتوبيس كام يودي فين؟ الصورة مش واضحة.

٢ _ كثرة البلطجة والدماء والانفلات الأمني ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثالثاً: الإضرابات

أنا مُتصور كده لو طلعت فوق برج القاهرة وبصيت من النظارة المعظمة كده على مصر هألاقي كل وزارة قدامها اعتصام، مجلس الوزراء قدامه عشرين إضراب وعشرين اعتصام كل شركة عاملة اعتصام، كل مصنع عامل إضراب، كل طائفة عاملة مشكلة، فمن إضراب أساتذة الجامعة إلى إضراب المعلمين إلى إضراب الأطباء إلى إضراب بعض الوُعاظ في وزارة الأوقاف إلى إضراب بعض العاملين في هيئة النقل العام إضراب، إضراب، إضراب، إضراب، اعتصام هنا وإضراب هناك واعتصام هنالك وبعدين!؟

وكلّ يريد حقه وكلها حقوق مشروعة لكن الآن؟! ده مصر في غرفة الإنعاش، ده مصر في العناية المركزة، ده جسد مصر كله جراحات تنزف يا إخواننا انتوا عاملين زي ما يكون واحد عيان بيضرب في ميت، الآن؟! ما احنا بقالنا ستين سنة صابرين على هذا الظلم وهذا الفساد، طيب اصبر سنة، اصبر خمسة أشهر، ستة أشهر ويخرج المسئول المحترم ويتكلم مع الناس ويعطيهم الأمل والبلد.

إضراب أساتذة الجامعة ولهم حق، لهم كل الحق، إضراب ليه؟ عايزين عمداء الكليات يكونوا بالانتخاب وهذا حقهم، أمال هم عمداء الكليات كانوا زمان بيتعينوا ازاى؟ كانوا يُعينون عن طريق أمن الدولة! هو أي موظف في أي وظيفة كان بيتوظف إلا عن طريق أمن الدولة سيما في الوظائف القيادية؟ ده رئيس الجامعة وعميد الكلية ورئيس القسم حتى المعيد لازم عن طريق أمن الدولة، وطبعاً لما يكون العميد مُعيّن ورئيس الجامعة مُعيّن يبقى ولاؤه للي قَعده على الكرسي ولذلك التعليم في مصر اتأخر ٢٠٠ سنة ورا، فأستاذة الجامعة عايزين كل عميد كلية، كل رئيس قسم، كل رئيس جامعة يأتي بالانتخاب وهذا حق مشروع وأنا معهم قلباً وقالباً، وبدأت المشكلة تنحل والحمد لله رب العالمين.

أنا نفسي كل الوظائف القيادية تكون بالانتخاب، عايزين شيخ أزهري بالانتخاب نفسنا في مفتي بالانتخاب، عايزين وزير أوقاف مُنتخب، عايزين رئيس جامعة مُنتخب، رئيس جامعة الأزهر مُنتخب، رئيس جامعة القاهرة مُنتخب، رئيس جامعة عين شمس مُنتخب، كل جامعة، عميد كل كلية مُنتخب، نفسنا شيخ الأزهر يُنتخب من علماء الأزهر. كلية الآداب مثلاً عميدها يُنتخب من أساتذة كلية الآداب، كلية كذا عميدها يُنتخب من أساتذة كليته، نفسنا علشان نشوف علماء أصحاب كفاءة مش علماء لجنة السياسات في الحزب الوطني، إزاى؟ إزاى واحد يتبوأ القيادة في أي مكان وهو كان من الدائرة الضيقة في لجنة السياسات في الحزب الوطني؟ إزاى؟! نفسنا في شيخ أزهري مُنتخب نفسنا، نجد مُفتي مُنتخب، نفسنا نجد وزير أوقاف مُنتخب، نفسنا نجد رئيس كل جامعة، نفسنا نجد عميد كل كلية مُنتخب، نتمنى نجد رئيس كل قسم في كل كلية مُنتخب، ولو حصل ذلك والله لتغير وجه مصر والله لو حصل ذلك لتغير وجه مصر، آدي إضراب أساتذة الجامعة.

إضراب الأطباء المستشفيات الحكومية، العيادات الخارجية الأطباء مضربون والعيادات الخاصة للأطباء هيضربوا عنها برضه؟ لأ دي مفتوحة مش الكشف بـ ٥٠ و ١٠٠ دي مفتوحة إحنا نقفل بس الباب في وجوه الغلابة! المستشفيات الحكومية لا يذهب إليها إلا المساكين، الناس الغلابة لما أنا كدكتور أضرب وما أكشفش على الغلابة دول يروحوا فين؟ يروحوا فين؟، وبعدين الطب ده رسالة، إزاي يجيلي واحد مريض أو رجله مكسور أو كذا وعازين ندخله العيادة الخارجية علشان نعمله جبيرة أو إشاعة أو نخيط له جرح أقول له الدكتور مُضرب؟ إزاي؟! إنتم ليكم حق، أنا والله لو كان الأمر بيدي لأعطيت الأطباء ٣٠٠% لأعطيت المدرسين ٥٠٠% كلها حقوق مشروعة وحقكم مهضوم وإنتم من المظلومين، بس دلوقت يا إخواننا الآن الأطباء يضربون ومستشفيات الحكومة كادت أن تُغلق في وجوه الغلابة، طيب ما إخوانكم الغلابة المطحونين زيكون هم اللي بيحسبوا على الفاتورة .

إضراب المعلمين ولهم حق، لهم كل الحق في زيادة رواتبهم ٣٠٠% إحنا عندنا في مصر الموظف المليونى والموظف الليمونى! الموظف المليونى والموظف الليمونى! الليمونى يعني وشه أصفر لأن دخله قليل، يعني يدوب عايش بالكاد، الناس جُنت، أما نعرف إن عاطف عبید رئيس الوزراء قبل السابق وهو دلوقت في السجن هو والسابق، لما نعرف إن عاطف عبید اللي خرب البلد وباع البلد، لما ساب منصبه إتعيين مدير للبنك العربى الإفريقي بـ ٢ مليون جنيه في الشهر بـ ٢ مليون في الشهر! الناس من حقها تتجنن. أنا شغال في التربية والتعليم بقالي ٢٠ سنة وباخد ٩٠٠ جنيه، أنا مدرس أول في ثانوي عام بقى لي عشرين سنة مرتبي بالعافية ١٠٠٠ جنيه إلا قليل وصاحبنا خرب البلد وراح إتعين ياخذ في الشهر ٢ مليون ليه؟

ليه مدرب كورة بيدرب المنتخب الوطني يعني بياخد فلوسه من دم الشعب ياخذ بـ ٤٠ ألف و ٥٠ ألف في الشهر ليه؟ هيقدم إيه للبلد يعني، ليه مذيع بيكتبوا له شوية ورق يقعد يدش كالمطحون ولا حاجة بياخذ في السنة ١٢ مليون، ١٠ مليون ليه؟ وأنا دكتور أبويا أنفق عليّ من دماء قلبه وباع اللي وراه واللي قدامه وقعدت أتعلم بييجي ١٧ سنه وبعدين اتعين في الحكومة بـ ٤٠٠ جنيه، الناس من حقها تتجنن فعلاً. ولذلك إحنا بنطالب رئيس الوزراء عصام شرف إنه يصبح للأجور حد أدنى وحد أقصى، حد أدنى وحد أقصى، أنا راجل بكالوريوس تجارة بدرجة امتياز إتعينت في التربية والتعليم مثلاً آخدلي في الشهر ٤٠٠ جنيه وزميلي اللي كان معايا جاب مقبول بس أبوه شغال في البترول راح معينه معاه ياخذ في الشهر ٤٠٠٠ جنيه، الناس من حقها أن تجن وعشان كده إضراب في كل حته.

أنا بأقول أي بلد مُحترمة أو أي بلد عايزة تبقى مُحترمة وعايزه تعمل نهضة لازم تبدأ بالتعليم، إدوا المدرس حقه، أي بلد مُحترمة أو عايزه تكون مُحترمة وعايزه تعمل نهضة لابد أن تبدأ بالتعليم. ماليزيا كيف أصبحت من النمرور؟ لما مهاتير محمد نهض بالتعليم، اليابان، الهند، الصين دي كلها بلاد ما عندهاش موارد، لا عندها بترول ولا عندها غاز أبداً إنما عملوا نهضة لما نهضوا بالتعليم وإنت عارف إن التعليم في مصر

منبسط، مناهج تعليم عقيمة، مناهج تعليم عقيمة كلها مُعتمدة على التلقين، الولد يقعد يحفظ طوال السنة وييجي في الامتحان الكلمتين اللي حافظهم يكتبهم ويخرج ولا عارف حاجة ولا حصل حاجة ولا انتفع بحاجة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بس أنا بأقول لإخواني المدرسين مش دلوقت يا إخواني، مصر في غرفة الإنعاش، معقول عيالنا تروح المدارس ما يلقوش المدرسين، معقول يا إخواننا ينفع؟! وفيهم عيالكم وأبنائكم، إنتم مطالبكم مشروعة بس مش دلوقت مصر في غرفة الإنعاش بلدنا في العناية المركزة، بلدنا عمالة تفقد من رصيدها في البنك المركزي مليارات، مليارات. يا إخواننا مطالبكم مشروعة بس أرجوكم ارجئوها، ونفسي رئيس الوزراء أو وزير التربية والتعليم يجلس معهم ويعطيهم أمل ويضع لهم خطة، أه يا إخواننا إنتوا مطالبكم مشروعة إنتوا عايزين تزيدوا مثلاً ٥٠% طيب مثلاً أنا بعد ستة أشهر هنبداً نزودكم بالتدريج يعني كل أربع، خمسة أشهر، هنزودكم ٥% أو ١٠% إدوا الناس أمل اقعدوا مع الناس واعطوا الناس أمل.

لازم نخرج من الأزمة

الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله

المتصل: عليكم السلام

ربنا يبارك في حضرتك، والله أنا بأقول لحضرتك بمناسبة الكلام اللي حضرتك بتقوله يعني مش مدرب كورة بياخد المبلغ ده، ده المدرب الجديد اللي جايبينه للمنتخب بياخد ربع مليون دولار في الشهر يعني ٣ مليون جنيه تقريباً سنوياً، في الوقت اللي إحنا فيه ده لما الناس تقرأ الكلام ده يجيلها سكتة قلبية. أنا مع حضرتك إن المدرسين لازم يبقى فيه هدوء، لازم يبقى فيه كذا، عشان نُخْرَج من الكلام اللي إحنا فيه ده، بس برضه لما الناس تقرأ خبر زي ده يبقى صعب، صعب على الناس يا مولانا، مستفز زي ما حضرتك بتقول، مهاتير محمد لما جه يمسك في ماليزيا قال لهم ادوني ٣ وزارات، الإعلام، التربية والتعليم، الثقافة وأنا أنهض بالدولة، وبالفعل اللي هم أكثر ٣ وزارات عندنا يعتبروا واقعين.

الإعلام دلوقت ماسكين فيه قطر بيشرحوا فيه دلوقت، كل شوية يعملوا قطاع هنا وقطاع هنا، حتى الإذاعة قسموها قطاعات، الإذاعة اللي كانت قطاع واحد، قسموها قطاعات، التلفزيون بعد ما كان قطاع، بقى قطاع التلفزيون دلوقت بيتنمي للقناة الأولى والقناة الثانية والفضائية المصرية، والقنوات المحلية دلوقت عملوها قطاع لوحده، اللي هي الرابعة والخامسة والكلام ده كله عملوا لها قطاع لوحده.

فيعني ده لا يُرضي الله سبحانه وتعالى يا مولانا، إحنا لازم نخرج من الأزمة دي إن إحنا نمسك في إدين بعضنا ونخرج، المدرسين لابد إن هم ييجوا على نفسهم شوية ويخشوا الفصول والكلام ده كله ويطالبوا بحقوقهم واحدة واحدة، بس ده اللي إحنا حيينا نوضحه وبنقول لحضرتك ربنا يجزيك كل خير يعني على الكلام الجميل اللي

حضرتك بتقوله يا مولانا، جزاكم الله خيراً وتحيتنا للشيخ محمد حسان والشيخ محمود حسان واخونا الكبير الأستاذ ملهم، السلام عليكم.

الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ربنا يرضى عنك ويبارك فيك وجزاكم الله جميعاً خيراً إن شاء الله، الله يرضى عليك.

مصلحة البلد أهم من المصلحة الشخصية

الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله

المتصل: وعليكم السلام ورحمة الله، إزيك يا شيخ مُسعد؟ ربنا يبارك فيك، بنحبك في الله .

الشيخ: أهلاً وسهلاً، وإياك، الله يحبك ويرضى عليك .

المتصل: والله يا شيخ مسعد أنا زوجتي مُدرّسة وكانت بتفكر إنها تطلع في الإضراب وكده فقلتلها لأ يعني المفروض نغلب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية على أساس الأمور تمشي لو كل واحد عمل إضراب الدنيا هتتفعل.

الشيخ: صح

المتصل: يعني ربنا يسهل يا رب يا مسهل، السلام عليكم.

الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ربنا يبارك فيك ويكرمكم ويبارك لك فيها.

طيب أنا بأقول أي بلد محترمة عايزة تعمل نهضة لابد أن تبدأ بالتعليم تُصلح مناهج التعليم، تريح المُدرّس عشان يعرف يؤدي، تبني مدارس محترمة علشان الولد يعرف يتعلم، والله العظيم يا إخواني أنا ابني الكبير الآن في أولى ثانوي عام، والله يا إخواني أول يوم في الدراسة دخل الفصل لقي عيال بتشرب بانجو، تخيل!

عيال عندها ١٥ سنة في أولى ثانوي عام في مدرسة من مدارس المطرية الولد ابني دخل بيقول لي والله العيال في أول يوم دراسي في الفصل بتشرب بانجو! ولذلك أنا جُن جنوني ونقلته بسرعة من هذه المدرسة بدون ذكر اسمها، فين إخواننا اللي شغالين في التعليم؟ فين التفتيش على المدارس دي؟

أنا كنت اليوم بأخلص ورقة في مديرية من مديريات الأوقاف والله حطيت صوابي العشرين في الشَّق، بقي الناس بتوع الأوقاف، بتوع ربنا، الموظف أروح الساعة ١٢ أه ده هو مشي، مشي الساعة ١٢ ليه؟ ده شغله من ٨ لـ ٢، تعالى كمان يومين، آجي كمان يومين أقعد للساعة ١١، ١١،٣٠ والموظف اللي معاده بييجي ٨ لسه ماجاش، بييجي ١١ ويمشي ١٢، باشا وده شغال بتاع الدين ده، ده بتاع ربنا، دول الناس بتوع ربنا، ده ينفع يا اخواننا؟ ده ينفع؟ أنا معادي من ٨ لـ ٢، أروح ١٠؟ وازوُغ ١٢، يبقى أنا مالي مختلط حرام على حلال، لإني خدت مال على جُهد لم أبدلُه، ينفع؟ يقول لي على أد فلوسهم، حد غصبك على الوظيفة؟

ماتستقيل يا أخي، روح بيع بطاطا، حد غصبك على الوظيفة؟ طالما انت رضيت يبقى خلاص، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ" صححه الألباني

ولسه البيروقراطية العقيمة والروتين الأحقق لسه كما هو، الناس مش حاسة إن فيه حاجة اتغيرت بجد.

راتب المدرس يزيد وآلا ينقص

المتصل: السلام عليكم

الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله

المتصل: الأستاذ مسعد؟ معك الأستاذ علي من المنزلة دقهلية

الشيخ: حياك الله وحيى أهل المنزلة

المتصل: أيوه ازي حضرتك يا أستاذ مسعد؟

الشيخ: الحمد لله

المتصل: والله كنت بأتصل بخصوص مرتبات المدرسين

الشيخ: إنت مُدرّس؟

المتصل: أيوه، يعني بدل ما المدرس دلوقت يزيد في المُرتب، فيه بعض المدرسين معانا في المدرسة يمكن جالهم

خصومات من الضرايب، هل هو كل مدرس يزيد وآلا ينقص؟

الشيخ: إنت مدرس إيه؟ في أنهي مرحلة؟

المتصل: المرحلة الإعدادية

الشيخ: بقالك كام سنة؟

المتصل: أنا بقالي ١٤ سنة

الشيخ: بتاخذ كام بجد وماتخافش ماحدث هيسمعك؟

المتصل: بأخذ ٧٠٠ جنية

الشيخ: الراجل مدرس في إعدادي بقاله ١٤ سنة بياخذ ٧٠٠ جنية، متجوز؟

المتصل: متزوج

الشيخ: عندك كام عيل؟

المتصل: الحمد لله أنا مدرس انجليزي فبندي دروس

الشيخ: طيب عندك كام عيل؟

المتصل: عندي ٣

الشيخ: ربنا يبارك فيك، ماشي طيب اسمع.

نفسنا نشوف بلدنا في أحسن حال

طيب سؤال آخر

المتصل: السلام عليكم

الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله، من اليونان إزيك يا محمد؟

المتصل: الله يسلمك .

المتصل: والله يا أستاذ مسعد أنا سعيد جدًا إنني بأكلم حضرتك والله

الشيخ: والله أنا مُسعد جدًا إنني سامعك دلوقت

المتصل: والله يا أستاذ مسعد احنا بنتمنى نشوف بلدنا في أحسن حال والله، دي الأمنية يعني اللي بنطلبها من ربنا

الشيخ: يارب يارب

المتصل: إن تكون بلدنا في أحسن حال .

الشيخ: يارب وأصلح بلدنا يارب .

المتصل: والله يا أستاذ مسعد بأقول لحضرتك احنا بنتمنى نشوف بلدنا في أحسن حال والله، والله احنا متأثرين هنا

في الغربة من اللي بيحصل في بلدنا متأثرين جدًا، وأحب أقول لك إن إحنا هنا في الغربة يعني هنا مالناش أي قيمة،

أي شعب هنا في الغربة متماسك وله قيمته، يعني أي واحد بيصاب بأي حاجة أو أي مشكلة السفارة بتاعته بتقف

جمبه، إحنا هنا مهديدين ومافيش أي حد بيسأل عننا خالص والله، إحنا هنا اللي بيموت، اللي بيتوفى أو بيحصله

حادث لو مالناش من بعضنا وروحناه مافيش حد بيسأل عنه.

الشيخ: طيب رسالتك وصلت، أسأل الله عز وجل أن يغير الحال إلى أحسن حال.

إضرابات سواقين القطاع العام

الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله

المتصل: عليكم السلام ورحمة الله

المتصل: إزيك يا شيخنا، الله يبارك فيك

الشيخ: الحمد لله

المتصل: شيخنا والله أريدك أن توصل كلمة يعني بجانب المدرسين وهذه الإضرابات إلى سواقين القطاع العام يا

شيخنا، الله يبارك فيك يعني سبحان الله العظيم أريد منك أن تعرفهم حكم الله فيهم، في إضرابهم هذا وإضرابهم

بمصالح العباد وبمصالح البلاد.

الشيخ: بدؤوا إضرابهم فعلاً؟

المتصل: يا شيخنا ده بقالهم ٣ أو ٤ أيام المواقف خالية على عروشها، سبحان الله العظيم الناس تمر على المواقف

تقول كانت هنا أتوبيسات، والله يا شيخنا المفروض رئيس الوزراء والمجلس العسكري أناشدهم والله أن ينزلوا

عساكر يسوقوا الأتوبيسات دي ويخصموا للسواقين دول.

وبعض السواقين الأبطال القلة اللي بيخرجوا بالأتوبيسات ولا يخشون لومة لائم، إنما الباقين والله يا شيخنا مضربون

آه والله العظيم يعطلوا عشان ملاليم يعطلوا مصالح العباد بالأيام والمواقف خالية على عروشها، تذهب لأي مَوْقَف

ما فيه أتوبيسات يا شيخنا إلا ما رحم الله، والناس معطلة سبحانه الله العظيم، فأنا أريدك يا شيخنا أن تعرفهم حكم الله فيهم، بالله عليك الله يبارك فيك، السلام عليكم.
الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

إحنا سمعنا كمان إن فيه **إضراب لبعض إخواننا من الوعاظ في وزارة الأوقاف** وبعضهم خرج بالفعل وحملوا لافتات، وهدد بعضهم الأسبوع الماضي ألا يخطب خطبة الجمعة، يعني إيه؟ يعني أروح أركب أتوبيس ألاقي سواق الأتوبيس بتاع القطاع العام مُضرب، خدها على رجلينك، أروح المدرسة مافيش مدرسين، حصل مرض المستشفى تكاد تكون مقفولة، العيادة الخارجية مقفولة، أروح أصلي الجمعة عشان أقول يارب فرّج، ألاقي خطيب الجمعة هو كمان مش موجود، معقول يا إخواننا؟

طبعا من حق إخواننا من الوعاظ في وزارة الأوقاف أن يُعاملوا باحترام وبإكرام، أنا الحقيقة ماشفتش في حياتي قسيس راكب أتوبيس أو ميكروباص، بيركبوا سيارات، وهذا أمر يُحمد عليه الذين ينفقون عليهم، إنما إحنا الدعاة عندنا في الأوقاف والله معظمهم يستحق من زكاة المال، والله معظمهم يستحق من زكاة المال، يبقى واعظ أول وبقاله عشرين سنة شغال وياخد فُتات، وكادر ومش عارف إيه عشان لبس إيه وعشان كتب إيه، وعشان كده معظمهم يهرب من الخطابة، لأن الدعوة إلى الله محتاجة نفقة، أقل طالب علم النهارده عشان يعمل مكتبة في بيته محترمة يقدر يتعلم وينهل منها ويعلم عايزة له على الأقل ٢٠ .. ٣٠ ألف جنيه عشان يجيب مراجع تحبّل بقى الوعاظ ده اللي متزوج واللي عنده أولاد، ده في جامعة وده في مدرسة وده في ثانوى وعنده بقى كهرباء وفاتورة غاز وفاتورة كذا و..و.. ، هيعيش إزاي وهيعلم الناس إزاي؟ إزاي؟

يبقى الطّبّال والزّمّار بياخد بالآلاف ويبقى اللي بيعلم الناس دين ربنا بياخد جنيهات! بياخد مئات يعني يقعد ٢٠ سنة عشان ياخذ ٩٠٠ جنيه ولا ٨٠٠ جنيه، ده كلام!

كل هؤلاء مطالبهم مشروعة.. كلهم، في النقل العام حقهم مهضوم، حقهم إن رواتبهم تزيد، كل حاجة بتغلى، الأطباء حقهم، المعلمون، الوعاظ، كلها مطالب مشروعة، بس دلوقت يا إخواننا، يا إخواننا أكرر مصر في العناية المركزة، مصر في غرفة الإنعاش، يا إخواننا الضرب في الميت حرام، الضرب في الميت حرام، معظم إخواننا الأطباء بيشتغلوا في عيادات خارجية في المساجد وفي بعض العيادات الخاصة، يعني ربنا بييجر من ناحية أخرى، معظم إخواننا المدرسين شغالين دروس خصوصية ربنا يبارك، وبعدين فيه حاجة للمسلمين اسمها حسابات البركة، ما هو ممكن تاخذ في الشهر ٣٠٠٠ جنيه وربنا يسلط عليك الأدواء والآفات، وممكن تاخذ في الشهر ٨٠٠ جنيه وربنا يبارك فيهم.

التدريس رسالة، الطب رسالة، كل عمل حلال حتى لو كان جمع القمامة رسالة، وأنت مأجور عليه، إحنا بقالنا في الغلب والهلم ده ٦٠ سنة، نصبر خمس، ست شهور، نصبر سنة كمان لحد ما بلدنا تعدي من الأزمة، يا إخواننا، يا مدرس، يا دكتور، يا سواق الأتوبيس، يا واعظ، لو إنت مداين واحد بـ ١٠٠٠٠٠ جنيه واحتجتهم أوي ورحت تقول له: إيدك على الفلوس، قال لك: معلىش أنا المحل بتاعي اتحرق ومديون ولسه هأبدأ من جديد، تقول له: عايزهم دلوقت؟! يبقى إنت معندكش أصل.

هكذا حتى في عُرف الناس، فالبلد دلوقت مُجرحة تنزف، ده عايز، وده عايز، وده عايز، وده عايز دلوقت، وده عايز الآن وفوراً، طيب إزاي؟!

صبر "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" الشرح ٥: ٦ ونطالب شرف بوضع حد أدنى للأجور وحد أقصى، وبوضع جدول وحلول مناسبة وأن يجلس الوزراء مع هؤلاء ويعطونهم الأمل ويأخذون بأيديهم خطوة، خطوة واحدة للأمام عشان تبقى علامة على الجدية وعلى الصدق.

وأنا ليّ اقتراح تاني مختلف، أنا مش عايز نزود الرواتب حتى، خالص، أنا عايز نرخص الأسعار هو يعني الحكومة شغال فيها كام واحد يعني؟ ربع الشعب يعني؟ مثلاً شغالين موظفين؟ يعني ٤/٣ الموظفين لا يعملون في الحكومة، لما نزود الربع دول الـ ٤/٣ يروحوا فين؟ إنما لو رخصنا الأسعار لاستفاد الجميع، ليتهم يرخصون الأسعار والرواتب كما هي، والله لانتهدت هذه الاعتصامات ولانتهدت هذه الإضرابات.

رابعاً: جبال القمامة

أخيراً.. مما يُلفت النظر الآن في مصر جبال القمامة، أنا طول عمري أعرف إن مصر فيها ٣ أهرامات، النهارده عندنا حوالي ١٠٠٠٠٠٠ هرم، أهرامات من القمامة، حاجة عجيبة جداً! تمشي في الشوارع أنظف شوارع القاهرة تجد جبل قمامة، تجد الراجل المحترم الشيك راكب عربية محترمة وشيك ويرمي في وسط الشارع، ويرمي الزبالة قدام مدرسة ابنه وقدام المستشفى وفي عرض الطريق وكل هذا حرام، حرام.

بقي دي شوارع المسلمين! بقي شوارع المسلمين تبقى قدرة كده! ده الطريق في الإسلام له عندنا حق، أولم يقل نبينا في الحديث "فَاعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ" صحيح البخاري

ده إزالة الوساخات والقاذورات من الشوارع شعبة من شعب الإيمان، روى مسلم في صحيحه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمانُ بضعٌ وسبعونَ شُعبَةً، وَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ" صححه

الأباني

بل أختم بحديث عجيب، روى مسلم في صحيحه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ" صحيح مسلم

واحد مسلم لقي غصن شجرة في وسط الشارع قال: هيؤذي الناس، راح راكبه على جنب، ربنا غفر له بهذا العمل وأدخله الجنة، يبقى اللي بيرمي الأذى في الطريق بيرتكب سيئات ويحمل جبال من الأوزار والذنوب والخطيات.

أعطوا الطريق حقه، كفاية أذى في الطريق، الفوضى الأخلاقية في الطريق، تمشي تسمع السب، سب الدين والشتم والقذف واللعن، هذا أيضاً من أذى الناس في الطريق، الأصوات العالية، المزيكا والأغاني في الأفراح والمئاتم والكلاكسات كل هذا أذى، بروز المحلات محل قدامه متر تلاقيه عامل بروز ٦ متر في الشارع، كل هؤلاء ظلمة ما أعطوا الطريق حقه، تمشي تلاقي جبال الزباله في وسط الشارع العمومي، تمشي تلاقي اللي جاي طريق معاكس تك تك هنا وتك تك هنا وعربية نقل في وشك، كل دول يرتكبون أوزار وذنوب وسيئات، يا مسلمين أعطوا الطريق حقه، الكلام عن الطريق يحتاج إلى حلقة كاملة لعلها تكون بعد إن شاء الله.

أسأل الله أن يصلح أحوالنا، أسأل الله عز وجل أن يعود كل أحد إلى عمله، الطبيب إلى المستشفى والمدرس للمدرسة والسواق للأتوبيس بتاعه والواعظ إلى مسجده، كل أحد يرجع إلى عمله، كيف نطلب زيادة الأجر ونحن لا نعمل؟ وأرجو من الله أن يهدي المسؤولين في هذه الحكومة الورقية، في هذه الحكومة الورقية إلى ما يحبه ويرضاه إنه ولي ذلك ومولاه .

أحبكم في الله، مصر هتبقى أحلى إن شاء الله واللي جاي أحسن إن شاء الله، وأملنا في الله كبير ورجاؤنا في الله عظيم، أحبكم في الله للمرة الثانية.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>